

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 809 @ | \$ ([الرَّحْلَةُ لِلْحَدِيثِ]) | | \$ (وصفة الرَّحْلَةِ) بكسر الراء (فيه)
(أي ومن المهم كيفية الارتحال في طلب | سماع الحديث ، (حيث يبتدئ) أي ينبغي أن يبتدأ
(بحديث أهل بلده فيستوعبه) أي | فيأخذه جميعاً ، وَيُحَمِّصُّ لِه بِكَمَالِه ، (ثم يرحل)
بفتح الحاء المهملة على سبيل | الاستحباب ، (فيحصل) بالتشديد | | (في الرحلة ما ليس
عنده) والرحلة : شَدُّ الرَّحْلِ لِأَجْلِ تَحْصِيلِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ | من الأسانيد ، والمتون وغيرهما
، فقد رحل جابر بن عبد الله رضي الله عنه مسيرة | شهر في حديث واحد ، والتخصيص يشد الرحل
لما هو الغالب فيها ، وللإيماء إلى | أن المسافة البعيدة لا تمنعه منها ، وإلا فلو توجه
ماشياً أو في السفينة كان محصلاً | لهذه السنة . | | ففي الحديث عن كثير بن قيس قال :
كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد | دمشق فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء [223 - ب
[إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ | صلى الله عليه وسلم ، لحديث بلغني أنك تحدثه عن
رسول الله ﷺ | صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ
تعالى | عليه وسلم يقول : ' من سلك طريقاً يطلب فيه علماً / 154 - أ / سلك الله به
طريقاً | من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتدفع أجنتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم |
ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل | العالم على
العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة | الأنبياء ، وإن
الأنبياء لم يؤرثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ |
بحظ وافر ' رواه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي . قال |